**الإجابة النموذجية لمقياس النقد الجزائري الحديث والمعاصر ثانية ماستر نقد**

**الجواب الأول:**

ينقسم كتاب اتجاهات الرواية العربية في الجزائر لواسيني الأعرج إلى بابين كبيرين:

الباب الأول: وهو عبارة عن فرش سياقي (سيسيولوجي) يمهد لمواجهة النصوص الروائية، بخلفية تاريخية تتمفصل على مرحلتين كبيرتين، إذ ينظر إلى الرواية خلال المراحل الأولى على أنها نتاج الثورة الوطنية وإرهاصاتها، بينما ينظر إليها خلال المرحلة الثانية على أنها انعكاس للتحولات الديمقراطية.

الباب الثاني: الذي يمثل الجانب التطبيقي والجوهري في الكتاب، حيث يقسم الرواية الجزائرية – تقسيما لصيقا بفرش الباب الأول إلى أربعة اتجاهات الاتجاه الإصلاحي الاتجاه الرومانتيكي، الاتجاه الواقعي النقدي، الاتجاه الواقعي الاشتراكي.

وضمن كل اتجاه يدرس ما تيسر من نماذج روائية برؤية (اجتماعية واضحة، وتزداد وضوحا وجلاء قي الاتجاهين الواقعي النقدي والواقع الاشتراكي، إذ تقوم هذه الرؤية المنهجية على استحضار السياق الاجتماعي للنص وربطه ربطا متجذرا ببنيته التحتية وتتبع صوره الانعكاسية في النص الروائي؛ إذ نراه يعود تاريخيا إلى ثورة الفلاحين سنة 1871م بتفسيرات جديدة موليا إياها اعتبارات خاصة على أنها تشكل البذرة الصالحة إلى للوعي التاريخي للجماهير الشعبية الواسعة، وأنها كانت ذات مساهمات عظمى في تشكل الفكر الاشتراكي في الجزائر وتكريسه.

سبب نجاعة المنهج في الباب الثاني هو وجود متون جزائرية مواءمة لهذا المنهج في فترة ما بعد الاستقلال؛ والتي تمثلت في الرواية الواقعية، على عكس الباب الأول الذي تضمن دراسة المتن الروائي ما قبل الاستقلال والذي تراوح بين الإصلاحي والرومانتيكي الذي لا يواءم هذا المنهج.

**الجواب الثاني**

حاول الدكتور يوسف وغليسي البحث عن سبب عدم الانتشار فلخص ما توصل إليه فيما يرى– "إلى قلة رصيد نقادنا من المفاهيم السيكولوجية، وإلى أن الجامعة الجزائرية المعقل الرئيسي للممارسة النقدية لم تعتمد مقياس "علم النفس الأدبي" إلا في وقت متأخر ... فضلا عن أنه يوكل إلى أساتذة لا صلة لهم بعلم النفس عموما، إضافة إلى أن صلة نقادنا بالنقد النفساني قد تزامنت مع غزو المناهج "الألسنية" الجديدة للساحة النقدية، وما سجله هذا المنهج من تراجع شامل على امتداد الوطن العربي يضاف إلى ذلك كله ما دعا إليه بعض النقاد التشكيك أصلا في مدى إفادة النقد والأدب (عموما من علم النفس: يأتي في طليعتهم من الدكتور عبد الملك مرتاض الذي نعت الممارسات النقدية النفسانية بـ" المريضة المتسلطة " رغم انفتاح تجربته النقدية على مساحات منهجية متعددة

–ورأي الباحث يوسف وغليسي فيما يخص النقد الأسلوبي أنه "ليس للأسلوبية – بمفهومها الغربي الذي يستند إلى المعرفة الألسنية بمفهومها الغربي الذي يستند إلى المعرفة الألسنية – في الخطاب النقدي الجزائري مقام يستأهل البحث في جوانبه والتنقيب عن خصوصياته وكل ما هو كائن لا يعدو أن يكون مجرد محاولات متواضعة في كمها وكيفها قدمت – أصلا – بحوثا أكاديمية في نطاق جامعي محدود، قصاراها الظفر بدرجة جامعية ما لا أكثر ولذلك فمن إعنات الذات أن نفكر في البحث عن اسم نقدي جزائري جعل من الأسلوبية شغلا شاغلا له"

– لم يكن موضوعيا في عدم اعتبار رسائل الماجستير والدكتوراه ضمن الممارسات النقدية الجادة في النقد الأسلوبي، وهو الذي اعتمد هذه الرسائل الاكاديمية ممارسات فعلية في المناهج الأخرى. وكذلك رأيه في ضعف النقاد الجزائريين في معارف علم النفس هو سبب قلة انتشار هذا المنهج، ويدحض هذه الرؤيا مسار الناقد عبد القادر فيدوح الذي تشبع بهذا المنهج نظريا من خلال انجاز أطروحة دكتوراه فيه " الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي"

ثم عزف عنه، ويرجح هذا الرفض في شخص الجزائري المنهمك بالظروف الاجتماعية المزرية في تلك الفترة، ومن ثم قلة متون مواءمة له.

**الجواب الثالث:**

ويتجلّى المنهج البنيوي في الفصل الثالث ( التطبيقي) الموسوم بـ "البنية القصصية"، وقد تناول فيه ثلاث قصص هي: "غزوة الخندق "، " حكاية ولد المحقورة"، "الإخوة الثلاثة".

وقد أفاد الناقد في تطبيقه هذا المنهج "إفادة واضحة من الطروحات المنهجية والمصطلحية التي قدمها رولان بارت وكلود بريمون وجوليان غريماس وتزفيتان تودوروف وستراوس (مع غياب مفاجئ لمراجع لوسيان غولدمان)، ولكن مرجعيته الأساسية يستمدها من منهج الشكلاني الروسي الشهير فلاديمير بروب".أي أن هذه الممارسة أقرب لسيميائيات السرد

وقد قسم عبد الحميد بورايو القصص إلى ثلاثة أنماط (قصص البطولة الحكاية الخرافية، الحكاية الشعبية) ومثل لها بثلاثة نماذج، ثم شرع في دراستها بنيويا بتقسيم كل نموذج إلى مقاطع أو مقطوعات، وكل مقطوعة إلى متتاليات، وكل متتالية إلى وظائف مع سعيه إلى اختزال البنية التركيبة للنص إلى ما يسميه بالوحدة الوظيفية،

* برع بورايو في النقد السيميائي، ألف في المجال السيميائي السردي كتابه الموسوم بـ"منطق السرد و" الذي يتراوح منهجيا بين السيميائية والبنيوية والواقعية ويتجلى نصيب الدراسة السيميائية منه على الخصوص في فصل المكان والزمان في الرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية، ويمكن كذلك أن نذكر ترجمته كتابا في هذا المجال وهو كتاب "(المنهج السيميائي الخلفيات النظرية وآليات التطبيق تأليف: أ.ج غريماس ج- كورتيس، وآخرون" وهو كتاب مترجم من، وهو اللغة الفرنسية تناول فيه في القسم الأول: النظرية السيميائية – مسار التوليد الدلالي، والقسم الثاني: السيميائيات السردية نمذجة سردية الأشكال السردية – وظائف العنوان، والقسم الثالث: السرديات التطبيقية مقاربات سيميائية سردية.

وهذا بسبب الانتشار الواسع للنقد السيميائي على حساب النقد البنيوي والأسلوبي، وهذا راجع لوصول النقد الألسني للجزائر دفعة واحدة، وعلى اعتبار أن السيميائية احتوت كل الإجراءات البنيوية والاسلوبية فكانت لها الغلبة في الرواج. مع مواءمة النص الأدبي الجزائري للمنهج السيميائيي؛ لكونه غني بالرموز والأقنعة الصوفية.

**الجواب الرابع:**

استغلال السند لإيضاح منهج عبد الملك مرتاض التركيبي، ودوافعه لذلك، وموقع الممارسة النقدية لعبد الملك مرتاض في النقدية الساحة الجزائرية.